

لسان العرب

(سنه) السنّنةُ واحدةُ السنّنين قال ابن سيده السنّنة العامُ منقوصة والذاهب منها يجوز أنّ يكون هاء وواواً بدليل قولهم في جمعها سنّنهات وسنّنوات كما أنّ عَضّةً كذلك بدليل قولهم عَضاهُ وعَضّواتُ قال ابن بري الدليل على أنّ لام سنة واو قولهم سنّنواتُ قال ابنُ الرُّقاعِ عَضّتْ عَضّاتٌ في القلّالِ من بَيّتِ رأْسِ سنّنواتٍ وما سبّتها التّجارُ والسنّنةُ مطلقةُ السنّةُ المُجْدبةُ أو وقَعُوا ذلك عليها إكباراً لها وتشبيهاً واستطالة يقال أصابتهم السنّة والجمع من كل ذلك سنّنهات وتوسنّون كسروا السين ليعلم بذلك أنّه قد أُخرج عن بابه إلى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سنّينا أنشد الفارسي دَعانِي من نَجْدِ فَإِنَّ سِنِينَه لَعَبْدِنَ بنا شَيْباً وشَيْبِ سِنِينا مُرْدَا فثبات نونه مع الإضافة على أنّها مشبهة بنون قِنْدِ سُرِين فيمن قال هذه قِنْدِ سُرِينُ وبعض العرب يقول هذه سنّنينُ كما تَرَى ورأيت سنّينا فيعرب النون وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سنّنونَ ورأيت سنّنينَ وقوله D ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسنّنينَ أي بالقُحوطِ والسنّنةُ الأَزْمةُ وأصل السنّنةُ سنّنهة بوزن جَبْهةٍ فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سنّنةً لأنّها من سنّنهت النخلةُ وتسنّنهت إذا أتى عليها السنّنون قال الجوهري تَسَنّنهت إذا أتى عليها السنّنون قال ابن الأثير وقيل إن أصلها سنّنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنّنهتُ عنده إذا أقمت عنده سنّنةً ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسانّهة ومُساناةً وتصغيره سُنّنيّهة وسُنّنيّة وتُجمَعُ سنّنواتٍ وسنّنهاتٍ فإذا جمعتها جمع الصّحة كسرت السين فقلت سنّنينَ وسنّنونَ وبعضهم بضمها ويقول سُنّنونَ بالضم ومنهم من يقول سنّنينُ على كل حال في النصب والرفع والجر ويجعل الإعراب على النون الأخيرة فإذا أضعفتها على الأول حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سنّني زيدٍ وسنّنينَ زيدٍ الجوهري وأما من قال سنّنينُ ومثّنينُ ورفع النون ففي تقديره قولان أحدهما أنّه فعّلينُ مثل غسّلينِ محذوفةٌ إلا أنّه جمع شاذ وقد يجئ في الجموع ما لا نظير له نحو عدى هذا قول الأَخفش والقول الثاني أنّه فعّيلٌ وإنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها وقد جاء الجمع على فعّيلٍ نحو كلابيّ وعبيدٍ إلا أنّ صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء قال ابن بري سنّنين ليس بجمع تكسير وإنما هو اسم موضوع للجمع وقوله إن عدى لا نظير له في الجموع وهم لأن عدى نظيره لحيّ وفريّ وجريّ وإنما غلّطه قولهم إنه لم يأت فعّلاً إلا عدى

ومكاناً سويّ وقولُه تعالى ثلثمائةٍ سِنينَ قال الأَخفش إنه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلثمائة من السِّنينَ قال فإن كانت السِّنون تفسيراً للمائة فهي جَرٌّ وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نَصْبٌ والعربُ تقول تَسَنَّدِيَتُْ عنده وتَسَنَّدِيَتُْ هَتْهُ عنده ويقال هذه بلادُ سِنينَ أي جَدْبَةٌ قال الطرماح بمُنْذَرِيقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيه حَنينَ الجُلْبِ في البِلَادِ السِّنينِ الأصمعي أَرْضُ بني فلان سَنَةٌ إذا كانت مُجْدِبَةً قال أبو منصور وبُعِثَ رائدٌ إلى بلد فوجده مُمْدِحِلاً فملا رجع سئلاً عنه فقال السَّنَةُ أَرَادَ الجُدُوبَةَ وفي الحديث اللهم أَعِنِّي على مُضَرِّ بالسَّنَةِ السَّنَةُ الجُدُوبُ يقال أَخَذْتَهُمُ السَّنَةَ إذا أَجْدَبُوا وَأُقْحِطُوا وهي من الأَسْمَاءِ الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الإبل وقد خصوها بقلب لامها تاء في أَسَنَتُوا إذا أَجْدَبُوا وفي حديث عمر B أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَ سَنَةٍ أي عامَ جَدْبٍ يقول لعل الضيق يحملهم على أن يُنْكَحُوا غيرَ الأكفَاءِ وكذلك حديثه الآخر كان لا يَقْطَعُ في عام سنةٍ يعني السارقَ وفي حديث طَهْفَةَ فَأَصَابَتْنا سُنْدِيَّةٌ حمراءُ أي جَدْبٌ شديدٌ وهو تصغير تعظيم وفي حديث الدعاء على قريش أَعِنِّي عليهم بسِنينَ كَسِنِي يوسفَ هي التي ذَكَرَهَا في كتابه ثم يَأْتِي من بعد ذلك سبعٌ شِدَادٌ أي سبع سنين فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ والمُعَامَلَةُ من وقتها مُسَانَهَةٌ وسَانَهُهُ مُسَانَهَةٌ وَسِنَاهَا الأَخيرة عن اللحياني عامِلَةٌ بالسَّنَةِ أو استأجره لها وسَانَهَتِ النخلةُ وهي سَنَاهَةٌ حملت سنةً ولم تحمل أُخْرَى فأما قول بعض الأَنْصار هو سُؤْيُودٌ بن الصامت فليَسْتِ بِسَنَاهٍ ولا رُجْبِيَّةٍ ولكن عَرَايا في السِّنينِ الجَوَائِحِ قال أبو عبيد لم تصبها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ والسَّنَاهَةُ التي أَصَابَتْها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ وقد تكون النخلة التي حملت عاماً ولم تحمل آخر وقد تكون التي أَصَابَتْها الجَدْبُ وَأَضْرَبُ بها فذَفَى ذلك عنها الأصمعي إذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاومَتِ وسَانَهَتِ وقال غيره يقال للسَّنَةِ التي تَفْعَلُ ذلك سَنَاهَةٌ وفي الحديث أنه نهى عن بيع السنين وهو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة نهى عنه لأنه غَرَرٌ وبيعٌ ما لم يُخْلَقْ وهو مثل الحديث الآخر أنه نهى عن المُعَاوَمَةِ وفي حديث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ خَرَجْنَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ فِي سَنَةٍ سَنَاهَةٌ أي لا نباتَ بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السَّنَةِ كما يقال ليلة لَيْلٍ ويومٌ أَيَوْمٌ ويروى في سنة شَهْبَاءِ وَأَرْضُ بني فلان سَنَةٌ أي مُجْدِبَةٌ أبو زيد طعام سَنَةٍ وَسَنٍ إذا أَتَتْ عَلَيْهِ السِّنُونَ وَسَنَهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ سَنَاهًا وَتَسَنَّدَهُ تَغْيِيرٌ وَعَلَيْهِ وَجَّهَهُ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّدَهُ وَالتَّسَنَّدُ التَّكْرُّجُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الخُبْزِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهِ تَقُولُ مِنْهُ خَبْزٌ مُتَسَنَّدُهُ وَفِي الْقُرْآنِ لَمْ يَتَسَنَّدَهُ لَمْ تَغْيِرْهُ السِّنُونَ وَمَنْ جَعَلَ حَذْفُ السَّنَةِ

واواً قرأاً لم يَدَسَّنْ وقال سَانَيْتَهُ مُسَانَاةً وَإِثْبَاتِ الْهَاءِ أَصَوْبٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى لَمْ يَتَسَنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرُورِ السِّنِينَ عَلَيْهِ مَا خُوذَ مِنَ السَّنَةِ وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً مِنْ
قَوْلِكَ بَعْتَهُ مُسَانَهَةً تَثْبِيتٌ وَصَلًا وَوَقْفًا وَمِنْ وَصَلِهِ بِغَيْرِ هَاءٍ جَعَلَهُ مِنَ الْمُسَانَاةِ لِأَنَّ لَامَ سَنَةٍ
تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَتَكُونُ زَائِدَةً صَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهِ هُدَاهُمْ أَقْتَدَدَهُ° فَمَنْ
جَعَلَ الْهَاءَ زَائِدَةً جَعَلَ فَعَلَتْ مِنْهُ تَسْنِيتٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجْمَعُ السَّنَةَ سِنَوَاتٍ فَيَكُونُ تَفَعَّلَتْ عَلَى
صِحَّةٍ؟ وَمَنْ قَالَ فِي تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْنَةً وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا جَازَ أَنْ يَقُولَ تَسَنَّدَ يَتَسَنَّدُ
تَفَعَّلَتْ أُوْبَدَلَتْ النُّونُ يَاءً لَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ كَمَا قَالُوا تَطَنَّدَ يَتَطَنَّدُ وَأَصْلُهُ الظَّنُّ°
وَقَدْ قَالُوا هُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِ D مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٌ يُرِيدُ مَتَغَيَّرًا فَإِنْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ
أَيْضًا مِمَّا يُدْرِكُ نُونَهُ يَاءٌ وَنُورِيٌّ وَإِذْ أَعْلَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا خُوذَ مِنَ السَّنَةِ أَيْ لَمْ
تَغْيِرْهُ السَّنَةُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ لَمْ يَدَسَّنْ ه°
قَالَ قَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ إِنْ وَصَلُوا أَوْ قَطَعُوا وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ فِيهِ هُدَاهُمْ أَقْتَدَدَهُ° وَوَأَفْقَهُمْ أَبُو عَمْرٍو فِي لَمْ يَتَسَنَّدْ ه° وَخَالَفَهُمْ فِي أَقْتَدَدَهُ°
فَكَانَ يَحْذِفُ الْهَاءَ مِنْهُ فِي الْوَصْلِ وَيَثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَحْذِفُ الْهَاءَ مِنْهُمَا فِي
الْوَصْلِ وَيَثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِي أَصْلِ السَّنَةِ سُنْدِيَّةٌ عَلَى
أَنَّ الْأَصْلَ سَنْدِيَّةٌ كَمَا قَالُوا الشَّفَّةُ أَصْلُهَا شَفَّهَةٌ فَحَذَفَتِ الْهَاءَ قَالَ وَنَقَصُوا الْهَاءَ
مِنَ السَّنَةِ كَمَا نَقَصُوا مِنَ الشَّفَّةِ لِأَنَّ الْهَاءَ صَاحَتُ حُرُوفِ اللَّيْنِ الَّتِي تَنْقُصُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
وَالْأَلْفِ مِثْلَ زَنَّةٍ وَثُبَّةٍ وَعِزَّةٍ وَعِصَّةٍ وَالْوَجْهَ فِي الْقِرَاءَةِ لَمْ يَتَسَنَّدْ ه° بِإِثْبَاتِ
الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِدْرَاجِ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَنَدِيَّةُ الطَّعَامِ إِذَا تَغْيِرَ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَلٍ مَسْنُونٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ يَدَسَّنْ سَنَدٌ كَمَا
قَالُوا تَطَنَّدَ يَتَطَنَّدُ وَقَمَّ يَتَقَمُّ أَطْفَارِي